ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Ahmed Ayad Abbas Al-Obaidi
Department of Media, College of Arts, Al-Mustansiriyah University
Email: ahmedayad@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords :Political Alienation Local Satellite Channels،Iraqi Youth،Exposure to Satellite Channels.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21Apr 2025
Accepted 11May 2025
Available online 1 Jul 2025

Exposure to Local Satellite Channels and Its Relation to Levels of Political Alienation Among Iraqi Youth

Abstract:

This study explores the effects of exposure to local satellite television channels on the levels of political alienation among Iraqi youth. The research problem was formulated through the central question: "What is the relationship between exposure to local satellite channels and levels of political alienation among Iraqi youth?" The study aimed to identify the impact of these channels on young people's attitudes toward the political system, their level of satisfaction with it, and the degree of political alienation resulting from their media exposure. This descriptive-inferential research adopted a survey method and relied on a questionnaire to collect data from a purposive sample of 100 young individuals in Baghdad. The findings revealed several results, the most prominent being that local satellite channels contribute to increasing political alienation among youth. This is mainly due to the use of partisan propaganda, political rival targeting, and the lack of national content in programming.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4197

التعرض للقنوات الفضائية المحلية وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي

م. د. احمد اياد عباس العبيدي /قسم الإعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

المستخلص

تناول البحث تأثيرات التعرض للقنوات الفضائية المحلية في مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي، وصيغت المشكلة البحثية بتساؤل رئيس هو "ما علاقة التعرض للقنوات الفضائية المحلية بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي"؟، وتضمن أهدافا ابرزها التعرف على تأثير القنوات الفضائية المحلية على اتجاهات الشباب العراقي إزاء النظام السياسي، ومدى الرضا المتحقق لديهم عن النظام، ومن ثم التعرف على مستويات الاغتراب السياسي نتيجة تعرضهم لهذه القنوات، ويعد البحث من البحوث الوصفية الاستدلالية على وفق المنهج المسحي، واعتمدت استمارة الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة قصدية بلغ قوامها 100 مفردة من فئة الشباب في مدينة بغداد، وتوصل البحث الى نتائج عدة ابرزها مساهمة القنوات الفضائية المحلية في رفع مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب لأسباب عدة أهمها اعتماد الخطاب الدعائي الحزبي وسياسة استهداف الخصوم السياسيين وغياب المضامين الوطنية.

الكلمات المفتاحية : مستويات الاغتراب السياسي ، القنوات الفضائية المحلية ، الشباب العراقي ، التعرض للفضائيات.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مقدمة

تتخذ السلطة والأحزاب السياسية من وسائل الاعلام منبرا لعرض قراراتها والترويج لسياساتها من اجل توسيع قاعدتها الشعبية واقناع الجمهور بصلاحيتها لإدارة الدولة ، وحث الناخبين على المشاركة السياسية عبر العملية الانتخابية او النشاطات الأخرى، كما يتخذ الجمهور من هذه الوسائل مصدرا للمعلومات عن القرارات السياسية وتوجهات السلطة في مختلف المجالات التي تهم المجتمع وتسهم في بلورة الرأي العام، لذا تعد وسائل الاعلام عموما والقنوات الفضائية تحديدا نوافذ مهمة لكل من السلطة والجمهور ووسيلة ناجعة لتحقيق اهداف الطرفين، وبما ان النظام السياسي في العراق قائم على الديمقراطية والتعددية الحزبية فقد انعكست هذه الظاهرة على القنوات الفضائية التي شهدت هي الأخرى تعددا غير مسبوق بتوجهات متنوعة تعكس التنوع الحزبي الذي يشكل البيئة السياسية في العراق، وعليه اصبح الجمهور امام طيف واسع من الخطابات الإعلامية السياسية الصادرة عن القنوات الفضائية بمختلف عناوينها الرسمية والإسلامية والعلمانية، التي قد تتفق في قضايا ما وتتقاطع بأخرى ، ما يضع المتلقين وسط تناقضات سياسية وإعلامية قائمة على المصلحة الحزبية التي تدفع باتجاه دعم الحلفاء واستهداف الخصوم، ويمكن ان تعد التقاطعات السياسية التي تعكسها القنوات الفضائية حالة صحية تسهم في كشف ثغرات السلطة للجمهور، لكن بالمقابل قد

تكون لها اثار سلبية في المجتمع ، ومنها رفع مستويات الاغتراب السياسي لدى افراده وزيادة الفجوة بينهم وبين النظام السياسي وصولا الى مرحلة الانفصال نتيجة اليأس الذي تصدره القنوات الفضائية عبر تسليط الضوء على سلبيات النظام المتمثلة بملفات الفساد واستغلال السلطة وإبراز الصراعات والعمل على تعميق الازمات، والتي يمكن ان تؤدي الإحباط بسبب اتساع الفجوة بين الامل والواقع، وتحوله الى سلوك عدواني نتيجة الشعور بعدم المساواة بينهم وبين الاخرين المنتفعين من النظام، كما يؤدي الاغتراب السياسي الى حالة التمرد عندما تصدر القنوات الفضائية خطابا إعلاميا يعزز فكرة عجز المجتمع عن تغيير سياسات النظام وتقييد حريته في التعبير عن رأيه وغياب الفرص لتحقيق أهدافه.

الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية في القنوات الفضائية المحلية العراقية تتخذ اتجاهات متعددة وتعمل على وفق سياسات تحريرية تفرضها الجهات المالكة والممولة لهذه القنوات، وتسعى من طريقها الى تحقيق اهداف سياسية معينة تصب في صالحها، وبالرغم من ان تعددية القنوات الفضائية واتجاهاتها تمثل حالة إيجابية في المجتمعات، الا انه يمكن ان تكون لها انعكاسات سلبية على المتلقين لا سيما ما يتعلق بزيادة مستويات الاغتراب السياسي خاصة بين فئة الشباب التي تعد الشريحة المستهدفة بالدرجة الأولى من وسائل الاعلام والجهات السياسية، ومن هذا المنطق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي: **ما علاقة التعرض للقنوات الفضائية المحلية بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي؟**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية نوجزها بما يأتي:

1- ما أنماط تعرض الجمهور للقنوات الفضائية المحلية؟

2- ما اثر الفضائيات المحلية على اتجاهات الجمهور إزاء النظام السياسي؟

3- ما مدى رضا الجمهور عن النظام السياسي اثر تعرضه للفضائيات المحلية؟

4- ما مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب نتيجة تعرضهم للفضائيات المحلية؟

ثانيا: أهمية البحث

تتبلور أهمية البحث في جانبين، الأول الأهمية العلمية التي تتمثل بندرة البحوث التي تناولت الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي نتيجة التعرض الى القنوات الفضائية العراقية على حد علم الباحث واطلاعه، لذا يعد من البحوث التي سترفد المكتبة العلمية بموضوع لم يأخذ المساحة الكافية في البحث والتحليل، اما الجانب الثاني وهو الأهمية المجتمعية، اذ سيقدم البحث معلومات تخص دور القنوات الفضائية في تعزيز او تقليل الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي، ويمكن ان تستفيد القنوات الفضائية من مخرجاته لتعديل

أساليب معالجتها الإخبارية لقضايا السياسة او تدعيمها، وتوعية الجمهور بالأدوار السلبية والايجابية التي تمارسها القنوات الفضائية في هذا الجانب.

ثالثا: اهداف البحث

وضع الباحث اربعة اهداف للبحث تتمثل بما يأتي:

1- التعرف على أنماط تعرض الجمهور للقنوات الفضائية المحلية.

2- التعرف على اثر الفضائيات المحلية على اتجاهات الجمهور إزاء النظام السياسي.

3- الكشف عن مدى رضا الجمهور عن النظام السياسي اثر تعرضه للفضائيات المحلية.

4- التعرف على مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب نتيجة تعرضهم للفضائيات المحلية.

رابعا: فروض البحث

تتلخص فروض البحث بما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من حيث مستويات الاغتراب السياسي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستويات الاغتراب السياسي على وفق متغير العمر.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستويات الاغتراب السياسي على وفق متغير التحصيل الدراسي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستويات الاغتراب السياسي على وفق متغير مستوى الدخل.

خامسا: نوع البحث ومنهجه

يصنف البحث بانه من البحوث الوصفية الاستدلالية؛ لأنه يسعى الى الكشف عن العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية ومستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي بما فيها من علاقات ومتغيرات، ويعد من ضمن البحوث الكمية من حيث طبيعة البيانات وطرق تحليلها التي تعتمد على البيانات المعبر عنها بالأرقام بعد معالجتها إحصائيا، اما منهج البحث فقد تمثل بالمنهج المسحي الوصفي التفسيري الذي لا يقف عند حدود عرض البيانات المستخلصة من إجابات المبحوثين على استمارة الاستبانة ، بل يتعدى ذلك الى تقديم التفسيرات المنطقية للنتائج التي سيتم التوصل اليها.

سادسا: مجتمع البحث والعينة

تمثل مجتمع البحث بفئة الشباب من جمهور مدينة بغداد واختار الباحث هذه المدينة ؛ لأنها تعد مركز القرار السياسي في العراق حيث توجد الحكومة والمقرات الرئيسة للأحزاب السياسية وكذلك وسائل الاعلام،

كما انها ذات كثافة سكانية اكبر مقارنة بالمحافظات الأخرى وتضم طيفا متنوعا من الشباب ومستهدفا بشكل أساس في الخطاب الإعلامي السياسي، اما عينة البحث فقد حددها الباحث بـ 100 مفردة اقتطعها بطريقة قصدية لمن يتابعون المضمون السياسي في القنوات الفضائية العراقية المحلية، لأنّ الهدف من البحث هو التعرف على العلاقة بين التعرض لهذه القنوات والاغتراب السياسي لدى الشباب وليس تعميم النتائج على الجمهور.

سابعا: مجالات البحث

1- المجال الزماني: تحدد بمدة شهرين بدءا من 2024/9/10 ولغاية 2024/11/10 جرى فيها توزيع استمارات الاستبيان على المبحوثين واسترجاعها فقط.

2- المجال المكاني: تحدد بمدينة بغداد بوصفها بيئة ملائمة لطبيعة البحث المرتبط بالنظام السياسي ووسائل الاعلام المتركزة مقراتها في هذه المدينة.

ثامنا: أدوات البحث

1- استمارة الاستبانة : اعتمد الباحث هذه الأداة لجمع البيانات من عينة البحث، وجاءت فقراتها بطريقة الأسئلة المغلقة؛ لكي لا يجتهد المبحوث في الإجابة خارج نطاق البحث.

2- المقياس: طور الباحث هذه الأداة اعتمادا على الدراسات السابقة والادبيات الاعلامية التي تناولت الموضوع محل البحث، وتكون من خمس عشرة فقرة سلبية وإيجابية للتحقق من صدق المبحوثين في الإجابة عليها، واستخدم الباحث مقياس ليكرت الثلاثي (اتفق، محايد، لا اتفق) بما يتلاءم مع فهم العينة التي تنتمي الى الجمهور العام.

تاسعا: الصدق والثبات

1-**الصدق:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري بعرض استمارة الاستبانة والمقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالي الاعلام والاحصاء*، وتم اجراء بعض التعديلات بناء على مقترحات الخبراء واحتسب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الاتية:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

* أ.د. مهند عبد السنار كلية الآداب / علم النفس وخبير احصائي / جامعة بغداد
أ.م.د. غالب جياد الدعمي كلية الآداب / قسم الاعلام / الجامعة المستنصرية
ا.م.د. ليث صبار الاعلام / العلاقات العامة / جامعة ميسان
م.د. رؤى صلاح الدين كلية الآداب / قسم الاعلام / الجامعة المستنصرية
م.د. احمد عيدان عليوي قسم الاعلام / الإذاعة والتلفزيون / جامعة التراث

الصدق = مجموع الفقرات المتفق عليها من المحكمين / مجموع الفقرات الكلي = 24 / 29 = 82.7%

إذ بلغت نسبة الاتفاق على فقرات استمارة الاستبانة والمقياس 82.7% وهي نسبة عالية وتؤكد صلاحية الاداة في قياس مستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب.

2- الثبات: استخرج الباحث الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية بين نصفي الاختبار، وقد بلغت معاملاته مستوى جيد ويمكن الركون اليه، كما في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) يبين معامل الثبات لمقياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب

الاختبار	قيمة الثبات	عدد الفقرات
الفا كرونباخ	0.732	15
التجزئة النصفية	0.756	15

عاشرا: المفاهيم والمصطلحات

القنوات الفضائية المحلية: هي القنوات العراقية التي تقدم مضامين سياسية تخص الشأن العراقي الى الجمهور من طريق الاخبار او البرامج او الفنون التلفزيونية الأخرى، سواء كانت مقراتها في داخل العراق ام خارجه.

الاغتراب السياسي: حالة الانفصال بين الشعب والنظام السياسي بسبب عدم الرضا عن السلطة او الأحزاب السياسية وغياب القناعة بالقرارات السياسية المعتمدة في إدارة الدولة.

الشباب العراقي: فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة ولغاية 45 سنة وحدد الباحث مدينة بغداد مجتمعا للبحث وأورد أسباب الاختيار في فقرة سابقة.

حادي عشر: الدراسات السابقة

1- دراسة خضير عباس ضاري (ضاري، دور الاعلام الالكتروني بتعزيز الاغتراب السياسي في المجتمع العراقي، 2021) .

تناولت هذه الدراسة دور الإعلام الإلكتروني في تعزيز الاغتراب السياسي بالمجتمع العراقي، واعتمدت المنهج المسحي والعينة متعددة المراحل ومن ثم العشوائية وقوامها 469 مفردة، واداتا المقابلة والاستبيان، وتوصلت الى ان التغيرات السياسية المفاجئة تأتي بسبب استخدام الإعلام الالكتروني الذي يسهم في التأثير بالرأي العام.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث تناولها الاغتراب السياسي واعتمادها المنهج المسحي في استخلاص النتائج من المبحوثين، وتختلف في الوسيلة الإعلامية المستهدفة، اذ اعتمدت هذه الدراسة الاعلام الالكتروني، بينما استهدف بحثنا القنوات الفضائية المحلية متغيرا مستقلا، والشباب العراقي مجتمعا للبحث، فضلا عن اختلاف النتائج التي توصل اليها البحث.

2- دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح (عبد الفتاح، 2016 :173-232)

ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري من طريق المنهج المسحي واستمارة الاستبيان بوصفها أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدارسة الى تحقق الاغتراب السياسي لدى المبحوثين بنسبة متوسطة، وانخفاض مستوى اللامعنى السياسي والعجز السياسي للمبحوثين، كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب السياسي، أي ان المستويات المرتفعة من الاستخدام تعني مستويات اقل من الاغتراب السياسي.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي بتناولها موضوع الاغتراب السياسي لدى الشباب واعتمادها المنهج المسحي على الجمهور، واختلفت بالوسيلة المستهدفة ؛ اذ تناولت هذه الدراسة الموضوع في اطار مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تمحور البحث الحالي في القنوات الفضائية المحلية، فضلا عن اختلاف نتائج البحث.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاطار النظري

مفهوم الاغتراب السياسي

يتمثل الاغتراب السياسي في شعور الفرد بالانفصال عن النظام السياسي القائم في بلد ما، واحساسه بانه غريب عن المؤسسة السياسية لوجود فجوة في القيم بينه وبين ذلك النظام، فضلا عن شعوره بأن السلطة لا تهتم به ولا يعينها امره وبأنه لا قيمة له، بما يؤدي الى فقدان الفرد الدافع للمشاركة السياسية الفاعلة والاحساس بعدم الرضا (عبد الفتاح، 2016: 177)، كما يعني الاغتراب السياسي بأن يصبح الفرد تحت تأثير السلطة مجرد وسيلة لقوة خارجة عن ارادته، وينتابه شعور بعدم الارتياح للقيادة السياسية الحكومية والعجز عن المشاركة الإيجابية في الانتخابات، فضلا عن العزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل في البلد الذي يعيش فيه (زهران، 2004: 111)، ويشير مفهوم الاغتراب السياسي أيضا إلى مجموعة من المواقف أو الآراء التي تعكس وجهة نظر سلبية للنظام السياسي ونظرة أقل إيجابية للعالم السياسي، فهو يشير إلى عدم الرضا عن الزعماء والمؤسسات السياسية، وقد عرّف روبرت لين مفهوم الاغتراب بأنه عدم موافقة الفرد على الطريقة التي تُتخذ بها

القرارات السياسية" وعلى نحو مماثل، يصف فرانز نيومان الاغتراب بأنه "رفض واعٍ للنظام السياسي بأكمله والذي يعبر عن نفسه باللامبالاة" (Southwell، 2012 : 72).

أسباب الاغتراب السياسي

هناك ثلاثة تفسيرات للاغتراب السياسي تتمثل بما يلي (الجماعي، 2010 : 24) (فتحي، 2013):

1- الفجوة بين الأمل والواقع: بمعنى أن اتساع هذه الفجوة يؤدي حتما إلى الإحباط، خصوصًا إذا ما كانت هذه الفجوة تعود إلى النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم.

2- اختلاف العدالة والتوزيع: وفي هذه الحالة يتحول الإحباط إلى سلوك عدواني إذا شعر الشباب بأن الآخرين من أقرانهم سواء أكانوا من المتساوين معهم أم ممن هم أقل إنجازا يحصلون على نصيب اعلى من الثروة والمكانة الاجتماعية.

3- الحرمان النسبي: بمعنى أن الشباب يتوقعون ألا تسوء حالتهم، بينما تتحسن أحوال الآخرين في المجتمع نفسه من دون سبب مشروع، فإذا ما حدث العكس فإن الإحساس بالحرمان ومعه الإحساس بالظلم يولدان غضبا وسخطا، فيرفضون النظام القائم ويحاولون اقتلاعه ولو بالعنف.

ابعاد الاغتراب السياسي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حدد المختصون أربعة ابعاد للاغتراب السياسي تتمثل بالاتي (فتحي، 2013 : 31):

1- انعدام القوة السياسية "اللا قوة السياسية": بمعنى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في تصرفات الحكومة، وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية ليست خاضعة لأي تأثير من ناحيته.

2- انعدام المعنى: يعني عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختيارات السياسية، لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية.

3- انعدام المعايير "اللامعيارية السياسية": بمعنى إدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية، أي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد، أو في الوصول إلى القرارات السياسية.

4- العزلة السياسية: بمعنى رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها الكثير من أعضاء المجتمع، وكذلك الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية.

نظريات الاغتراب السياسي

هناك بعض الاطر والتوجهات النظرية التي توضح الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاغتراب السياسي منها (الرواشدة، 2011 : 272):

أولا: نظرية التنظيم المعقد أو المركب: وترى أن التمرد السياسي عادة ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أو غير راغبين في المشاركة السياسية في المجتمع أو التنظيمات السياسية وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء.

ثانيًا: نظرية المساواة الاجتماعية: تبين هذه النظرية أن التمرد ينجم عن إدراك الناس بوجود تفاوت طبقي شاسع في الأوضاع الاجتماعية العليا والاقتصادية والاجتماعية في علاقاتهم بمؤسسات المجتمع وتربط هذه النظرية بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.

ثالثًا: نظرية الفشل الشخصي: يرى أصحاب هذه النظرية أن الاغتراب السياسي يرجع إلى الظروف الاجتماعية المقيدة لحرية الفرد، وعدم وجود فرص لتحقيق أهدافه، وبالتالي يدرك الإنسان نفسه بوصفه فاشلًا في محاولاته لتحقيق أهدافه واثبات وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعًا: نظرية العزلة الاجتماعية: ويرجع أصحاب هذه النظرية الاغتراب والتمرد السياسي إلى العزلة عن النظام السياسي وعجزه عن تمثله واستيعابه.

ويرى الباحث ان هذه النظريات تفسر واقع النظام السياسي في العراق، ففي اطار نظرية التنظيم المعقد تعاني العملية الانتخابية من عزوف النسبة الأكبر من الناخبين عن المشاركة، والذي يوصف بأنه تمرد سياسي ناجم عن التفاوت الطبقي في الأوضاع الاجتماعية بين افراد المجتمع على المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية وفق نظرية المساواة الاجتماعية، اما نظرية الفشل الشخصي فتحاكي غياب الفرص في المجتمع العراقي لاسيما بين الشباب الذين يشعرون بالعجز عن تحقيق أهدافهم، وهذا يأتي نتيجة العزلة بين المجتمع والنظام السياسي غير القادر على تمثيل افراده واستيعابهم، وتؤدي وسائل الاعلام دورا مهما في هذه العملية اذ يمكن ان تسهم في خفض مستويات الاغتراب السياسي بتوجيه النظام السياسي وترتيب أولوياته بشكل إيجابي وتعزيز علاقته بالمجتمع، او تسهم برفعها عندما تتبنى خطابا إعلاميا يضعف هذه العلاقة ويركز على الأدوار السلبية التي تعمق فجوتها وتؤدي الى حالة التمرد السياسي والعزلة عن النظام.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

آثار الاغتراب السياسي

يؤثر الاغتراب السياسي على درجة المشاركة السياسية من خلال ثلاثة مستويات (ضاري، الاعلام الالكتروني والاغتراب السياسي، 2021 : 151):

- المستوى الأول: يؤدي الاغتراب السياسي إلى الإحجام عن المشاركة السياسية من خلال عملية التصويت، نفس الشيء ينطبق على أشكال المشاركة السياسية الأخرى.

- المستوى الثاني: يؤدي الاغتراب السياسي إلى ازدياد نزعة المعارضة والتصويت السلبي، وكذا بروز ظاهرة العنف السياسي.

- المستوى الثالث: يتمثل في أن العلاقة بين الاغتراب السياسي والمشاركة السياسية علاقة طردية.

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

توصف هذه النظرية بأنه من النظريات البيئية التي تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبًا عضويا، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية بعضها مع البعض، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء ضمن هذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءًا هامًّا من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة، أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة، والعلاقة الرئيسة التي تحكم هذه النظرية هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها (السيد، 1998 : 314).

علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي

تعد وسائل الإعلام من وسائل التأثير السياسي المهمة بالجماهير، لما تتمتع به من انتشار على نطاق واسع، وقدرة على ملاحقة الأحداث السياسية ونقلها إلى المتلقي في وقت قياسي من حدوثها، وكذلك قدرها على التأثير في مواقف واتجاهات الأفراد نحو القضايا والموضوعات السياسية، وذلك لكونها من المصادر الرئيسة لاستقاء الأخبار والمعلومات عن مختلف القضايا والأحداث السياسية على جميع المستويات (عزيز، 2024 : 533)، ويعتمد النظام السياسي على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية (عبد الحميد، 2004 : 203-204):

1- زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية مثل: الحرية والمساواة وإطاعة القوانين والتصويت الانتخابي.

2- الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي، ببث روح الإجماع، وتكوين الرأي العام.

3- تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل المشاركة في التصويت الانتخابي.

4- التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثل: صراعات الأحزاب، أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

هناك مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أولا - الآثار المعرفية: وتشتمل على (الحاج، 2020 : 146):

١ – الغموض: وهو عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام.

2- تكوين الاتجاه: من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، مثل مشكلات الفساد السياسي والدعاية لرموز سياسية جديدة.

3- ترتيب الأولويات: تؤدي وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة والمشكلات الملحة في المجتمع.

4- اتساع المعتقدات: تسهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى الأسرة أو الدين أو السياسة.

5- القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل الأمانة والحرية والمساواة والتسامح.

ثانيا: الآثار الوجدانية: وتشمل الاتي (الدليمي، 2016 : 243-244):

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1- الفتور العاطفي: يأتي نتيجة كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام ويؤدي الى عدم الرغبة في ممارسة الأنشطة الإيجابية في المجتمع.

2- الخوف والقلق: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين والقلق من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

3- الدعم المعنوي والاغتراب: من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب، فالمجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

ثالثا: الاثار السلوكية: وتتمثل بما يأتي (عبد اللطيف، 2016 : 79-80):

1- التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، مثل ممارسة أنشطة إيجابية في المجتمع من شأنها تحسين أوضاع الافراد والارتقاء بمستوى القطاعات المختلفة فيه.

٢- الخمول: يعنى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وقد يتمثل في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وزيادة الإحساس بعدم الفرق بين أيهما يكسب أو يخسر.

الاطار العملي

المحور الأول: البيانات الديموغرافية

1- النوع

جدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين بحسب متغير النوع

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	50	%50
2	انثى	50	%50
المجموع		100	%100

تظهر نتائج الجدول السابق توزيع المبحوثين بحسب النوع، إذ جاءت اعداد الذكور والاناث متساوية بنسبة بلغت (50%) لكل منهما على وفق اختيار الباحث لتقارب نسبهما استنادا الى احصائيات وزارة التخطيط لسكان مدينة بغداد لسنة 2021 والمنشورة على الموقع الالكتروني للوزارة (التخطيط، 2025).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- **العمر**

جدول رقم (3) يبين توزيع المبحثوين بحسب متغير العمر

ت	العمر	التكرار	النسبة المئوية
1	من 25-31 سنة	33	%33
2	من 32-38 سنة	28	%28
3	من 18-24 سنة	22	%22
4	من 39-45 سنة	17	%17
المجموع		100	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه ان النسبة الأكبر من المبحوثين انحسرت أعمارهم بين (25-31) سنة ، فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بنسبة (33%)، تلتها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (32-38) سنة بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (28%)، ومن ثم فئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-24) بالمرتبة الثالثة

بنسبة بلغت (22%)، فيما حلت أخيرا فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (39-45) سنة بالمرتبة الرابعة بنسبة (17%).

3- التحصيل الدراسي

جدول رقم (4) يبين توزيع المبحوثين بحسب التحصيل الدراسي

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	بكالوريوس	47	%47
2	اعدادية	16	%16
3	ماجستير	13	%13
4	دكتوراه	9	%9
5	متوسطة	8	%8
6	ابتدائية	7	%7
المجموع		100	%100

توصلت نتائج الجدول رقم (4) الى ان فئة المبحوثين الحاصلين على شهادة البكالوريوس قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (47%) وهذه النتيجة تبدو واقعية الى حد ما ؛ لأنها تتماشى مع المستوى التعليمي لفئة الشباب في مدينة بغداد، كما تسهم في الحصول على نتائج اكثر دقة بخصوص موضوع البحث، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المبحوثين الحاصلين على شهادة الإعدادية بنسبة بلغت (16%)، اما المرتبتان الثالثة والرابعة فقد حلت فيهما فئتا المبحوثين الحاصلين على شهادتي الماجستير والدكتوراه بنسبتين بلغتا (13%،9%) على التوالي، اما الحاصلون على شهادتي المتوسطة والابتدائية فقد جاؤوا في المرتبتين الخامسة والسادسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4- مستوى الدخل

جدول رقم (5) يبين توزيع المبحوثين بحسب متغير مستوى الدخل

ت	مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
1	جيد	48	%48
2	متوسط	38	%38
3	جيد جدا	11	%11
4	ضعيف	3	%3
المجموع		100	%100

أظهرت نتائج الجدول السابق ان المبحوثين الذين يمتلكون مستوى دخل جيد قد تصدروا بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (48%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة المبحوثين الذين يمتلكون مستوى دخل متوسط بنسبة بلغت (38%)، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت لفئة المبحوثين الذين يمتلكون مستوى دخل جيد جدل بنسبة بلغت (11%)، فيما حلت أخيرا فئة الذين يمتلكون مستوى دخل ضعيف بنسبة بلغت (3%) فقط.

المحور الثاني: التعرض

1- مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية.

جدول رقم (6) يبين مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية

ت	مدى المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
1	أحيانا	55	%55
2	نادرا	32	%32
3	دائما	13	%13
	المجموع	100	%100

تظهر نتائج الجدول رقم (6) الى ان معظم المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية المحلية أحيانا بنسبة بلغت (55%) بالمرتبة الأولى، تلتها فئة المبحوثين الذين يتابعون القنوات المذكورة بشكل نادر بنسبة بلغت (32%)، فيما حلت أخيرا فئة الذين يتابعون القنوات المحلية بشكل دائم بنسبة بلغت (13%)، وتشير هذه النتائج الى متابعة جيدة من المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية ويمكن الركون اليها في تحديد مستوى الاغتراب السياسي المتولد لديهم اثر متابعتها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- عدد ساعات متابعة القنوات الفضائية المحلية.

جدول رقم (7) يبين عدد ساعات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية

ت	عدد ساعات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
1	اقل من ساعة	61	%61
2	من ساعة الى أقل من ساعتين	21	%21
3	من ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات	12	%12
4	ثلاث ساعات فأكثر	6	%6
	المجموع	100	%100

بينت نتائج الجدول رقم (7) ان غالبية المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية المحلية لمدة (اقل من ساعة) في اليوم الواحد، اذ حلت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (61%)، ومن ثم جاءت في المرتبة الثانية

فئة المبحوثين الذين يتابعون القنوات المحلية (من ساعة الى أقل من ساعتين) بنسبة بلغت (21%)، وفي المرتبتين الثالثة والرابعة حلت فئتي المبحوثين الذين يتابعون القنوات المحلية (من ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات) و(ثلاث ساعات فأكثر) بنسبتين بلغتا (12%، 6%) على التوالي، وبالرغم من ان هذه النتيجة تبين وجود متابعة جيدة نوعا ما للقنوات الفضائية المحلية، الا انها تؤشر انخفاضا ملحوظا في مستوى اهتمام المتلقين بها، نظرا لتعدد مصادر المعلومات بواسطة شبكة الانترنت التي توفر مميزات كثيرة للمتلقين تغنيهم عن التعرض المباشر للتلفزيون.

3- تأثير القنوات الفضائية المحلية على اتجاهات المبحوثين إزاء النظام السياسي في العراق.

جدول رقم (8) يبين تأثير القنوات المحلية على اتجاهات المبحوثين إزاء النظام السياسي

ت	تأثيرات القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
1	اثرت بدرجة قليلة	34	%34
2	لم تؤثر	31	%31
3	اثرت بدرجة متوسطة	30	%30
4	اثرت بدرجة كبيرة	5	%5
	المجموع	100	%100

مجلة آداب الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

توصلت نتائج الجدول رقم (8) الى ان (34%) من المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية المحلية قد اثرت بدرجة قليلة في اتجاهاتهم إزاء النظام السياسي في العراق، اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى، اما المبحوثون الذين أشاروا الى عدم تأثر اتجاهاتهم إزاء النظام السياسي بفعل القنوات المحلية فقد جاؤوا بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (31%)، ومن ثم حلت فئة المبحوثين الذين تأثرت اتجاهاتهم إزاء النظام السياسي بدرجة متوسطة اثر تعرضهم للقنوات المحلية بالمرتبة الثالثة وبلغت نسبتهم (30%)، فيما تذيلت أخيرا فئة الذين تأثروا بدرجة كبيرة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (5%) فقط، ويتبين من النتائج السابقة ان القنوات المحلية لها تأثير واضح على اتجاهات المتلقين إزاء النظام السياسي في العراق، خاصة وان قرابة الـــ (70%) من المبحوثين يتأثرون بمضامينها سواء بدرجة قليلة او متوسطة او كبيرة.

4- الرضا المتحقق لدى المبحوثين عن النظام السياسي اثر متابعة القنوات الفضائية.

جدول رقم (9) يبين مدى الرضا عن النظام السياسي اثر متابعة القنوات الفضائية

ت	الرضا المتحقق عن النظام السياسي	التكرار	النسبة المئوية
1	راض بدرجة ضعيفة	38	%38
2	غير راض	29	%29
3	راض بدرجة متوسطة	26	%26
4	راض بدرجة كبيرة	7	%7
	المجموع	100	%100

تكشف نتائج الجدول رقم (9) عن ان فئة المبحوثين الذين عبروا عن رضاهم بدرجة ضعيفة عن النظام السياسي في العراق اثر تعرضهم للقنوات الفضائية المحلية قد جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (38%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المبحوثين الذين عبروا عن عدم رضاهم عن النظام السياسي بنسبة بلغت (29%)، تلتها فئة المبحوثين الذين لديهم رضا متوسط عن النظام السياسي بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (26%)، فيما حلت أخيرا فئة المبحوثين الذين لديهم درجة كبيرة من الرضا عن النظام السياسي بنسبة بلغت (7%)، ويمكن عزو هذه النتيجة الى طبيعة الخطاب الإعلامي في القنوات المحلية والقائم على اجندات سياسية مختلفة تتبع الجهات المالكة والممولة، والتي غالبا ما تقع في خلافات تعكسها تلك القنوات بمضامينها وتؤثر سلبا في المتلقين في الحكم على مدى صلاحية النظام السياسي وتمثيله لهم.

المحور الثالث: المقياس

اولا: بناء مقياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب

1- ايجاد القوة التمييزية للفقرات: بعد استخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس شرع الباحث بإجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من طريق الاجراءات الاتية:

أ- تم تصحيح إجابات عينة البحث على كل استمارة من استمارات مقياس مستوى الاغتراب السياسي وتم ترتيب الاستمارات بشكل تنازلي من أعلى درجة إلى ادنى درجة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب- تكونت عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من 100 استمارة، مثلت المجموعة العليا نسبة 27 استمارة ومثلت المجموعة الدنيا 27 استمارة، ثم خضعت الفقرات إلى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وظهر ان جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات المقياس كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 99، مما يشير الى ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة وقادرة على التفريق بين الافراد ذوي الاتجاه الإيجابي والافراد ذوي الاتجاه السلبي نحو فقرات مقياس الاغتراب السياسي لدى الشباب، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول رقم (10)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات لمقياس مستوى الاغتراب السياسي

ت	الفقرة او الموقف	المجموعة	N العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي
1	تغطيات الفضائيات المحلية عبرت عن إمكانية الشباب للتأثير في قرارات الحكومة	المجموعة العليا	27	2.4074	.63605	6.022
		المجموعة الدنيا	27	1.3704	.62929	
2	الفضائيات المحلية غيبت التوقعات بنتائج القرارات السياسية التي تخص المجتمع	المجموعة العليا	27	2.4444	.50637	2.321
		المجموعة الدنيا	27	2.0370	.75862	
3	الفضائيات المحلية روجت الى ان المجتمع له قيمة عليا لدى السلطة السياسية	المجموعة العليا	27	2.6667	.55470	7.254
		المجموعة الدنيا	27	1.4815	.64273	
4	الفضائيات المحلية تصور للشباب بأن المسؤولين ينتهكون الإجراءات القانونية	المجموعة العليا	27	2.6667	.55470	3.464
		المجموعة الدنيا	27	2.0000	.83205	
5	الفضائيات المحلية اكدت سريان الحريات وتوفير الفرص لتحقيق اهداف الشباب	المجموعة العليا	27	2.5556	.64051	5.882
		المجموعة الدنيا	27	1.4815	.70002	
6	الفضائيات المحلية خلقت فجوة بين الامل وواقع المجتمع ما أدى الى احباط الشباب	المجموعة العليا	27	2.6296	.56488	2.100
		المجموعة الدنيا	27	2.2593	.81300	
7	التناول الإعلامي للواقع السياسي أسهم بشعور الشباب بالعدالة وشرعية النظام السياسي	المجموعة العليا	27	2.2593	.81300	5.367
		المجموعة الدنيا	27	1.2593	.52569	
8	الفضائيات المحلية ولدت الشعور باللامبالاة من قبل الشباب تجاه نتائج الانتخابات	المجموعة العليا	27	2.4815	.80242	3.133
		المجموعة الدنيا	27	1.7778	.84732	
9	الفضائيات المحلية تعبر عن الفرد العراقي وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية	المجموعة العليا	27	2.4444	.75107	4.158
		المجموعة الدنيا	27	1.6296	.68770	
10	الفضائيات المحلية ولدت شعور عدم الارتياح لدى الشباب تجاه القيادة السياسية والحكومية	المجموعة العليا	27	2.4815	.70002	2.503
		المجموعة الدنيا	27	1.9259	.91676	
11	مضامين الفضائيات المحلية أدت الى تعزيز رضا الشباب عن الزعماء والمؤسسات السياسية	المجموعة العليا	27	2.4444	.69798	7.432
		المجموعة الدنيا	27	1.2593	.44658	
12	تغطية الفضائيات المحلية لشؤون الأحزاب السياسية تسهم بعزوف الشباب عن الانضمام لها	المجموعة العليا	27	2.4815	.64273	2.323
		المجموعة الدنيا	27	2.0370	.75862	
13	طريقة ترويج الفضائيات المحلية للانتخابات تزيد الرغبة لدى الشباب بالمشاركة في التصويت	المجموعة العليا	27	2.4444	.69798	4.505
		المجموعة الدنيا	27	1.5556	.75107	
14	الفضائيات المحلية خلقت تصورا يمنع الشباب من المشاركة في صنع القرارات السياسية	المجموعة العليا	27	2.3704	.68770	3.839
		المجموعة الدنيا	27	1.5926	.79707	
15	الفضائيات المحلية قللت من توجهات الشباب نحو المعارضة السياسية والسلوك العدواني	المجموعة العليا	27	2.5556	.57735	4.462
		المجموعة الدنيا	27	1.7778	.69798	

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- ايجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس: وهو اجراء يتحرى عن مدى تجانس كل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس كله، وفيما اذا كان مضمون الفقرة يتساوق مع مضمون المقياس كله، ويتم ذلك من طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.098، والجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول رقم (11) يبين علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب

ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات	مستوى الدلالة 0.05
1	0.550	دالة
2	0.301	دالة
3	0.529	دالة
4	0.460	دالة
5	0.479	دالة
6	0.333	دالة
7	0.542	دالة
8	0.450	دالة
9	0.459	دالة
10	0.437	دالة
11	0.563	دالة
12	0.288	دالة
13	0.478	دالة
14	0.509	دالة
15	0.471	دالة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبتحليل معطيات درجات الاختبار التائي ومعامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ظهر ان جميع فقرات المقياس كانت دالة احصائيا؛ لأن القيم التائية المحسوبة لها كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية للاختبار التائي البالغة 2.000 عند درجة حرية 54 ومستوى دلالة 0.05، كما ان القيم المحسوبة لمعاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية له كانت دالة احصائيا؛ لأنها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة 0.098 عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يشير إلى ان جميع الفقرات المقياس تشكل وحدة سيكومترية موضوعية وصادقة في قياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب.

ثانيا: إجابات المبحوثين حول فقرات مقياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب

جدول رقم (12) يبين توزيع إجابات المبحوثين بخصوص فقرات مقياس مستوى الاغتراب السياسي

ت	العبارات	اتفق		محايد		لا اتفق		الوسط الحسابي
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
.1	الفضائيات المحلية خلقت فجوة بين الامل وواقع المجتمع ما أدى الى احباط الشباب	59	59.0	30	30.0	11	11.0	2.48
.2	الفضائيات المحلية تصور للشباب بأن المسؤولين ينتهكون الإجراءات القانونية	56	56.0	30	30.0	14	14.0	2.42
.3	الفضائيات المحلية ولدت شعور عدم الارتياح لدى الشباب تجاه القيادة السياسية والحكومية	55	55.0	25	25.0	20	20.0	2.35
.4	الفضائيات المحلية ولدت الشعور باللامبالاة من قبل الشباب تجاه نتائج الانتخابات	52	52.0	28	28.0	20	20.0	2.32
.5	تغطية الفضائيات المحلية لشؤون الأحزاب السياسية تسهم بعزوف الشباب عن الانضمام لها	41	41.0	42	42.0	17	17.0	2.24
.6	الفضائيات المحلية غيبت التوقعات بنتائج القرارات السياسية التي تخص المجتمع	40	40.0	43	43.0	17	17.0	2.23
.7	الفضائيات المحلية قللت من توجهات الشباب نحو المعارضة السياسية والسلوك العدواني	28	28.0	52	52.0	20	20.0	2.08
.8	الفضائيات المحلية تعبر عن الفرد العراقي وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية	34	34.0	38	38.0	28	28.0	2.06
.9	الفضائيات المحلية روجت الى ان المجتمع له قيمة عليا لدى السلطة السياسية	36	36.0	33	33.0	31	31.0	2.05
.10	الفضائيات المحلية خلقت تصورا يمنع الشباب من المشاركة في صنع القرارات السياسية	32	32.0	41	41.0	27	27.0	2.05
.11	تغطيات الفضائيات المحلية عبرت عن إمكانية الشباب للتأثير في قرارات الحكومة	29	29.0	41	41.0	30	30.0	1.99
.12	الفضائيات المحلية اكدت سريان الحريات وتوفير الفرص لتحقيق اهداف الشباب	31	31.0	36	36.0	33	33.0	1.98
.13	طريقة ترويج الفضائيات المحلية للانتخابات تزيد الرغبة لدى الشباب بالمشاركة في التصويت	29	29.0	37	37.0	34	34.0	1.95
.14	مضامين الفضائيات المحلية أدت الى تعزيز رضا الشباب عن الزعماء والمؤسسات السياسية	20	20.0	33	33.0	47	47.0	1.73
.15	التناول الإعلامي للواقع السياسي أسهم بشعور الشباب بالعدالة وشرعية النظام السياسي	18	18.0	31	31.0	51	51.0	1.67

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

توصلت نتائج مقياس الاغتراب السياسي المبينة في الجدول رقم (12) الى ان اغلب المبحوثين يرون أنّ **"الفضائيات المحلية خلقت فجوة بين الامل وواقع المجتمع ما أدى الى احباط الشباب"** ؛ فقد جاءت هذه العبارة بالمرتبة الأولى من حيث شدة الاتفاق، وقد يعود ذلك الى تصدير وعود السلطة السياسية بواقع افضل للمجتمع في القنوات الفضائية المحلية من دون ان يكون لها اثر حقيقي ملموس ، مما أدى الى حالة الإحباط

لدى الشباب، كما يرى اغلب المبحوثين ان **"الفضائيات المحلية تصور للشباب بأن المسؤولين ينتهكون الإجراءات القانونية"** اذ جاءت هذه العبارة بالمرتبة الثانية من حيث شدة الاتفاق، وهذا يمكن ان يكون نابعا من تسخير القنوات المحلية كأدوات لضرب الخصوم السياسيين ومساحة للتنافس غير المشروع عبر استهداف المسؤولين بغض النظر عما اذا كانوا ينتهكون الإجراءات القانونية فعلا ام لا، فالهدف الأساس من ذلك هو التسقيط السياسي وليس المصلحة العامة التي تقتضي وجود تغطية موضوعية في التعاطي مع هذه القضايا، وهذا قد يكون احد أسباب انعدام ثقة الشباب بالمسؤولين، وعلى غرار ما سبق ابدى معظم المبحوثين اتفاقهم على ان **"الفضائيات المحلية ولدت شعور عدم الارتياح لدى الشباب تجاه القيادة السياسية والحكومية"** ، وجاءت هذه العبارة بالمرتبة الثالثة، ويمكن ان يكون ذلك بسبب تهافت القنوات الفضائية المحلية على الترويج للخلافات السياسية بشكل واسع وتحويلها الى قضايا رأي عام، معتمدة على الصراع على أنها قيمة إخبارية، بطريقة أسهمت بتراجع ثقة الشباب بالقيادة السياسية والحكومية، وبذات الاتجاه عبرت النسبة الأكبر من المبحوثين عن اتفاقها على ان **"الفضائيات المحلية ولدت الشعور باللامبالاة من قبل الشباب تجاه نتائج الانتخابات"** حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة، وهذا يمكن ان يعود الى قصور القنوات الفضائية المحلية في التوعية بأهمية الانتخابات ودور المواطن فيها واثره في النظام السياسي من جانب، والترويج للأحزاب السياسية التقليدية التي اخذت فرصتها في تولي السلطة من دون ان تحقق برامجها الانتخابية من جانب اخر، اما في المرتبة الخامسة من حيث شدة الاتفاق بين المبحوثين فقد كانت عبارة ان **"تغطية الفضائيات المحلية لشؤون الأحزاب السياسية تسهم بعزوف الشباب عن الانضمام لها"**، وهذه النتيجة يمكن ان تكون انعكاسا لتسليط القنوات الفضائية المحلية الأضواء على ثغرات الأحزاب السياسية المناوئة وحالات الفساد التي تسببت بها في تسنمها السلطة مما دفع الى عزوف الشباب عن الانضمام اليها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي المراتب الخمسة الأخيرة جاءت العبارات التي ابدى اغلب المبحوثين عدم اتفاقهم معها، إذ توزعت اجاباتهم بين الحياد وعدم الاتفاق على ان **"تغطيات الفضائيات المحلية عبرت عن إمكانية الشباب للتأثير في قرارات الحكومة"** بالمرتبة الحادية عشرة، اذ لا تحبذ القنوات المحلية المملوكة معظمها الى جهات سياسية ان يكون هناك تمكين للشباب من اجل التأثير في قرارات الحكومة التي تتخذ بالتوافق، الا في حالة وجود ازمة ما يراد الخروج منها بالترويج للمشاركة الشعبية في صنع القرار، تلتها في المرتبة الثانية عشرة عبارة **"الفضائيات المحلية اكدت سريان الحريات وتوفير الفرص لتحقيق اهداف الشباب"** اذ لم تحظَ هذه العبارة باتفاق كبير من المبحوثين، وقد يكون ذلك بسبب عدم واقعية ما تطرحه القنوات المحلية بهذا الشأن في ظل ازمة البطالة وفرض بعض القيود على الحريات التي يكفلها الدستور العراقي، وبنتيجة مقاربة لسابقتها حلت عبارة **"طريقة ترويج الفضائيات المحلية للانتخابات تزيد الرغبة لدى الشباب بالمشاركة في التصويت"**

بالمرتبة الثالثة عشرة، وهذه النتيجة يمكن عزوها الى غياب التوعية بأصل العملية الانتخابية والتركيز على برامج الأحزاب السياسية التي لم تتحقق في الدورات السابقة مما أدى الى شعور عدم الرغبة لدى الشباب بالمشاركة في الانتخابات، اما عبارة **"مضامين الفضائيات المحلية أدت الى تعزيز رضا الشباب عن الزعماء والمؤسسات السياسية"** فقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة ؛ اذ لم تبد نسبة كبيرة من المبحوثين الاتفاق معها، وقد يعود ذلك الى عدم الوعي بأساليب الترويج السليمة للزعماء السياسيين ومؤسساتهم، اذ تعمد القنوات المحلية الى تقديم هؤلاء بطريقة مبالغ بها ، ومن دون ان تكون هناك أسس منطقية تنطلق بها الى المتلقين لإثبات مكانة الزعيم او الحزب السياسي وتحقيق الرضا عنه، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة عبارة **"التناول الإعلامي للواقع السياسي أسهم بشعور الشباب بالعدالة وشرعية النظام السياسي"**، اذ لم يتفق معظم المبحوثين على مضمونها، وهذا بطبيعة الحال انعكاس للمعالجة المتحيزة وغير الموضوعية للقضايا السياسية وإبراز النزاعات على السلطة وتصدير ازمات الأحزاب الداخلية الى الجمهور.

المحور الرابع: التحقق من الفروض

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير النوع للتحقق من هذا الفرض تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات قياس مستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب بحسب متغير النوع وتقويم دلالته، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 0.603 وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.980 عند درجة حرية 99 ومستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض أعلاه، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي بين الذكور والاناث، والجدول رقم (13)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم (13) يبين تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	50	31.0200	4.13294	-1.102	1.980	غير دالة
الاناث	50	32.1800	6.16008			

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير العمر

وللتحقق من هذا الفرض تمت معالجة البيانات احصائيًا باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية باستعمال البرنامج الاحصائي SPSS، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة 1.967 وهي اصغر

من القيمة الفائية الجدولية البالغة 2.70 عند درجتي حرية 3-96 ومستوى دلالة 0.05، مما يشير الى عدم تحقق الفرض أعلاه، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير العمر، والجدول رقم (14) يبين ذلك.

جدول رقم (14) يبين تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير العمر

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية	متوسط مجموع التربيعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	**158.089**	**3**	**52.696**	**1.967**
ضمن المجموعات	**2571.911**	**96**	**26.791**	
المجموع الكلي	**2730.000**	**99**		

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير التحصيل الدراسي

وللتحقق من هذا الفرض تمت معالجة البيانات احصائيًا باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية، باستعمال البرنامج الاحصائي SPSS وبلغت القيمة الفائية المحسوبة 1.779 وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة 2.70 عند درجتي حرية 3-96 ومستوى دلالة 0.05، مما يشير الى عدم تحقق الفرض أعلاه، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير التحصيل الدراسي، والجدول رقم (15) يبين ذلك.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم (15) يبين تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير التحصيل الدراسي

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية	متوسط مجموع التربيعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	**143.777**	**3**	**47.926**	**1.779**
ضمن المجموعات	**2586.223**	**96**	**26.940**	
المجموع الكلي	**2730.000**	**99**		

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير مستوى الدخل

وللتحقق من هذا الفرض فقد تمت معالجة البيانات احصائيًا باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية باستعمال البرنامج الاحصائي .SPSS وبلغت القيمة الفائية المحسوبة 4.855 ، وهي

اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة 3.09 عند درجتي حرية 2-98 ومستوى دلالة 0.05، مما يشير الى تحقق الفرض أعلاه، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير الدخل، والجدول رقم (16) يبين ذلك.

جدول رقم (16) يبين تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين المبحوثين من حيث مستوى الاغتراب السياسي على وفق متغير مستوى الدخل

مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية	متسوط مجموع التربيعات	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات	359.633	3	119.878	4.855
ضمن المجموعات	2370.367	96	24.691	
المجموع الكلي	2730.000	99		

عند استعمال اختبار "Newman-Keuls" للمقارنة بين متوسطات مستوى الدخل، ظهر أن ذوي مستوى الدخل الجيد جدا جاء أولا بمتوسط حسابي بلغ 32.6364، تلاه ذوو المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ 32.1316، ثم ذوو المستوى الجيد بمتوسط بلغ 31.6042، وأخيرا ذوو المستوى المعيشي الضعيف 21.0000، وهذا يعني ان أصحاب الدخل الذي يقدر جيد جدا هم الأعلى مستوى في الاغتراب السياسي، ومن ثم ذوو مستوى الدخل المتوسط، ويأتي من بعدهم ذوو المستوى الاقتصادي الجيد، فيما يحل أخيرا ذوو المستوى الاقتصادي الضعيف على انهم الأقل اغترابا سياسيا مقارنة بالفئات الاخرى، وقد يعود ذلك الى الاستقرار المالي الذي يتمتع به أصحاب الدخل الكافي لتأمين حياة كريمة، بما يجعلهم منفصلين عن قضايا السياسة ولا يعيرون اهتماما لها، على عكس أصحاب الدخل الضعيف الذين يأملون تحسين أوضاعهم المعيشية اعتمادا على قرارات السلطة ومخرجات العملية الديمقراطية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الاستنتاجات

1- تمكنت القنوات الفضائية المحلية من التأثير الى حد ما على اتجاهات الشباب إزاء النظام السياسي في العراق لكن مستوى الرضا عن النظام لدى هذه الفئة من المجتمع لم يكن بالمستوى الذي تطمح اليه الفضائيات المملوكة معظمها الى جهات سياسية تشكل جزءا مهما من السلطة وهيكل النظام السياسي.

2-اسهمت القنوات الفضائية المحلية في تعزيز الاغتراب السياسي لدى الشباب العراقي لابتعادها عن الخطاب الوطني وتركيزها على الفئوية الحزبية، اذ تحولت الفضائيات الى أدوات دعائية تستخدمها للدفاع عن نفسها ودعم حلفائها من جانب، واستهداف خصومها من جانب اخر. بأنهم عاجزون عن التأثير .

3-اختلاف توجهات القنوات الفضائية في ممارسة دورها الرقابي على السلطة وضع جميع القوى السياسية في دائرة الاستهداف، مما خلق تصورا لدى الشباب بأن هذه القوى غير جديرة في إدارة الدولة ومن ثم شعورهم باللامبالاة والانفصال عن النظام السياسي .

4-- تبعية معظم القنوات الفضائية المحلية الى جهات سياسية تسعى الى حصر القرارات الحكومية بيدها وتبنيها خطابا يقلل من أهمية المشاركة الشعبية في صنع القرارات، أدى الى تعزيز الاغتراب السياسي لدى الشباب نتيجة تصورهم

-5انحسار الخطاب الإعلامي الذي يدفع باتجاه المشاركة السياسية للشباب في أوقات محددة تسبق العملية الانتخابية اضعف من قدرة القنوات الفضائية المحلية في التأثير على المتلقين، وهو احد اشكال الاغتراب السياسي الذي يتجسد بالعزوف عن المشاركة في الانتخابات .

-6اعتماد الخطاب الدعائي أدى الى إعاقة القنوات الفضائية المحلية في تعزيز رضا الشباب عن الزعماء والمؤسسات السياسية ، ومن ثم شعورهم بغياب العدالة وعدم شرعية النظام السياسي في العراق .

التوصيات

-1يوصي الباحث القنوات الفضائية العراقية بضرورة الابتعاد عن الخطاب الدعائي القائم على المصلحة السياسية ؛ لأنها أصبحت مكشوفة لدى المتلقين ولن تؤدي أهدافها، ويتم ذلك من طريق تبني خطاب اعلامي قائم على تقديم الحجج والأدلة التي تساعد المتلقين على استنتاج ما تريد ان توصله هذه القنوات الى جمهورها بدلا من الخطاب الموجه الذي يحمل احكاما مباشرة .

-2من الضروري اعتماد القنوات الفضائية العراقية خطابا وطنيا يسهم في التقريب بين المؤسسة السياسية والشباب، وإبراز أهمية مشاركتهم في العملية السياسية بعدهم عناصر فاعلة في نجاح النظام وديمومته واستقراره، ويتم ذلك بتحقيق التوازن بين الخطاب الإعلامي الموجه الى السلطة والموجه الى الجمهور في القنوات الفضائية بوصفها حلقة وصل بينهما، مع مراعاة مصلحة الطرفين من دون تحيز لطرف على حساب الاخر .

-3التأكيد على أهمية المشاركة بالعملية الديمقراطية ودورها في تعزيز قوة النظام السياسي وشرعيته عبر مضامين دورية في القنوات الفضائية المحلية والابتعاد عن سياسة الترويج التي تسبق الانتخابات، ويتم ذلك من طريق افهام الجمهور أهمية العملية الانتخابية بوصفها نافذة دستورية لتغيير واقع المجتمع وتحقيق الأهداف، وبيان الاثار السلبية للعزوف عن المشاركة بها، عبر خطط بعيدة المدى تضمن استمرار هذا النوع من المحتوى لتحقيق الأثر المطلوب لدى المتلقين .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-4الابتعاد عن التوظيف الخاطئ لملفات الفساد وسوء الإدارة وحصرها بالأشخاص في اطار الرقابة الإعلامية النزيهة وليس بهدف الاستغلال السياسي لاستهداف الخصوم كمؤسسات وأحزاب .

المصادر والمراجع

1- Priscilla Southwell, (2012). Political Alienation: Behavioral Implications of Efficacy and Trust in the 2008 U.S. Presidential Election. Canadian Center of Science and Education, 4, 72.

-2بكار فتحي. (2013). الاغتراب السياسي واثره على المشاركة السياسية. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة دكتور طاهر مولاي - سعيدة.

-3حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-4خضير عباس ضاري. (2021). الاعلام الالكتروني والاغتراب السياسي. بغداد: دار ومنشورات جلجامش.

-5خضير عباس ضاري. (2021). دور الاعلام الالكتروني بتعزيز الاغتراب السياسي في المجتمع العراقي. اطروحة دكتوراه غير منشورة. بغداد: جامعة بغداد كلية الاعلام.

-6سناء حامد زهران. (2004). ارشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.

-7صلاح الدين احمد الجماعي. (2010). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. الاردن: مكتبة مدبولي .

-8عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري.

-9علاء زهير الرواشدة. (2011). الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية, المجلد 4، العدد 3، ص264-298 .

-10عيسى جاسم عزيز. (2024). دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعة. مجلة لارك, المجلد 16، العدد 3. ص544-583 .

https://doi.org/10.31185/lark.3648

-11كمال الحاج. (2020). نظريات الاعلام والاتصال. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية .

-12محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

-13مؤمن جبر ومروى عبد اللطيف. (2016). تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي. القاهرة: المكتب المصري للتوزيع.

-14ميرال مصطفى عبد الفتاح. (2016). التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد الخامس، ص173-232.

(وزارة التخطيط. (2025 -15.

https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=174&jsn_setmobile=no.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية